بتصفية ٣٠٠ [فدائي] ومدني (افادة ضابط المخابرات ا الصفحة ٥٧٦). واضاف «أ» ان لديه شعورا ثقيلا حول مغزى التقرير وانه ينظر اليه من خلال كونه تقريرا مهما وحساسا للغاية قد يثير اهتمام المسؤولين الكبار، وان هذا هو نوع التقرير الذي يجب ان يقدم الى مدير المخابرات العسكرية لكونه سيثير اهتمامه شخصيا. وفي اعقاب هذه المعلومات، قام رجال شعبة المخابرات/ الابحاث في القيادة العامة الذين تلقوا التقرير، باجراء بعض الايضاحات الهاتفية وارسل التقرير الى شخصيات مختلفة. وطريقة ارسال التقرير ومعالجته مذكورة في الفقرة ٦ من الملحق ب. ويكفي ان نشير هنا الى ان تقريرا هاتفيا حول هذه المعلومات ارسل الى ليفتنانت كولونيل حفروني، مدير مكتب رئيس المخابرات العسكرية في الساعة ٥,٢٠ من صباح ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢. وقد وصل محتوى التقرير الذي وزع في وحدات مختلفة من المخابرات الى مكتب رئيس المخابرات العسكرية، ونصه موجود في الملحق ٢ (المستند ٢٩. والوثيقة تحتوي ملاحظة بان اصلها من مركز القيادة المتقدم في القيادة الشمالية وانه تم استلامها في الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة من مساء ١٦ ايلول ١٩٨٢. وهذا هو محتوى التقرير: «ارسلت معلومات اولية من قبل قائد القوة الكتائبية في مخيم شاتيلا للاجئين تذكر ان رجاله قاموا بتصفية حوالي ٣٠٠ شخص، والرقم يضم [فدائيين] ومدنيين».

اما ردة الفعل في مكتب رئيس المخابرات العسكرية على التقرير فستتم مناقشتها لاحقا في هذا التقرير.

٤١ ــ في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، دعي مجلس الوزراء الى جلسة اشترك فيها الى جانب رئيس الوزراء واعضاء الحكومة (باستثناء الوزراء الخمسة الذين كانوا في الخارج) عدد من الاشخاص الذين لم يكونوا اعضاء في الحكومة، ومن بينهم رئيس الاركان، ورئيس الموساد ومدير المخابرات العسكرية. اما الموضوع الذي تمت مناقشته في الاجتماع فكان الوضع في لبنان على اثر اغتيال بشير الجميل. وفي بداية الجلسة ذكر رئيس الوزراء تسلسل الاحداث التي تلت التقرير حول محاولة اغتيال بشير. ثم قدم وزير الدفاع عرضاً تفصيليا. اما رئيس الاركان فقدم تفاصيل حول عملية جيش الدفاع الاسرائيلي في بيروت الغربية وحول اجتماعاته مع المسؤولين الكتائبيين. وقال، من بين ما قاله، انه ابلغ القادة الكتائبيين ان على رجالهم الاشتراك في العملية والدخول الى حيث حدد لهم، وانهم سيبدأون خلال ذلك المساء القتال وسيدخلون الى حدود صبرا، وان جيش الدفاع الاسرائيلي سيتمهد بعدم الشال عمليتهم، لكن جنود جيش الدفاع الاسرائيلي لن يدخلوا الى المخيمات ولن يقاتلوا مع الكتائبيين، والافضل ان يدخل الكتائبيون الى المخيم «بطرقهم الخاصة» (ص ١٦ من محضر الاجتماع، مستند ١٢٢). وفي ملاحظاته اوضح رئيس الاركان ان المخيمات محاصرة «من قبلنا» وان الكتائبيين سيبدأون عمليتهم في تلك الليلة في المخيمات، وان بامكاننا اعطاءهم الاوامر في حين ان اعطاء الاوامر للجيش اللبناني كانت مستحيلة، وان جيش الدفاع الاسرائيلي سيتم دعمه من قبل الكتائبيين وربما ايضا من الجيش اللبناني لجمع السلاح. وفيما يتعلق بنتائج اغتيال بشير الجميل قال رئيس الاركان انه في هذه الحالة المستجدة قد يحدث امران: الاول ان الهيكلية الكتائبية قد تنهار برمتها، وهو ما لم يحدث بعد. اما الاحتمال الثاني فهو ما ذكره رئيس الاركان (الصفحة ٢١ ــ ٢٢ من المستند ١٢٢): «ان الامر الثاني الذي سيحدث، ولا فرق ما اذا كنا هناك ام لا، هو انفجار الثأر، الذي قد اتخيل كيف سيبدأ ولا اعرف كيف سينتهي. الانفجار سيكون بينهم جميعا، ولن يتمكن الاميركيون ولا غيرهم من تقديم اية مساعدة. يمكننا ان نوقف هذا الانفجار لكنهم بدأوا اليوم بقتل الدروز هناك. لا فرق من وكيف. لقد بدأوا بقتل بعضهم، فمقتل درزي اليوم كاف لكي يقتل اربعة اطفال مسيحيين في اليوم التالي، سيجدونهم مذبوحين تماما كما حدث قبل شهر. وهكذا سيبدأ الانفجار. اذا لم نكن هناك ــ سيكون انفجارا من نوع لم يسبق له مثيل. وبدأت ارى في عيونهم ما يسعون اليه. بعد ظهر امس التقيت مجموعة من الضباط الكتائبيين وكانوا لا يزالون مصدومين ولم يكونوا بعد قد اقنعوا انفسهم كيف تحطم املهم بنفخة واحدة، امل بنوا من اجله وضحوا كثيرا، والآن لم يعد امامهم سوى ان يقوموا بشيء واحد وهو الثأر، وسيكون